

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس

"صوتي"(8)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه. أما بعد فهذا المجلس الثامن في مذاكرة كتاب السنة الخلافة اعد الاثر من اوله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلاولي رحمه الله تعالى اخبرني عبد الملك قال قلت يا ابا عبد الله امر هذا الكافر ليس كغيره - 00:00:26

اعني بابك سبا نساء فوقعوا عليهن فحبلن. فما تقول في اولادهن؟ قال الولد تبع لامه. قلت كيف قال كذا حكم الاسلام اليه ان كانت حرة فهم احرار؟ وان كانت مملوكة فهم مماليك فهم تبع لامهم - 00:00:41

قلت كبارا كانوا او صغرا. قال نعم غير مرة. ثم قال الشأن ان يكون قد بلغ. ثم خرج علينا محاربا وهو مقيم في الشرك اي ش حكمه اذا هكذا؟ حكمه حكم الارتداد او حكم يريد او حكم يريده حكم امه - 00:01:02

واقبل ابو عبد الله يريد هذا الموضوع ولا يدرى ما حكمه في ذا الموضوع؟ اي ان البالغ اذا قاتل من اولاده من امهاتهم مسلمين واباؤهم بغاة الخارج او كفار - 00:01:21

المرتدين الخرامية تردد فيها الامام احمد في روایة عبد الملك وما ذكره قبل ذلك من ان حكم الاسلام ان الابن يتبع امه رقة رقا او حرية يتبع امه في الرقا او في الحرية. اما في الدين فيتبع - 00:01:37

اصلحهما دينا اذا كان ابوه مؤمن وامه كافرة فانه يتبع المولود اباه يتبع اصلاحهما واحسنها دينا نعم اذا بلغ عندهم ثم خرج فقاتلنا.

وقد كنت قلت لابي عبدالله في ابتداء المسألة اذا اخذنا المرأة فقامت البينة انها - 00:01:57

كانت مسلمة او ادعت الاسلام فما كان معها من ولد اليه تبع لامه؟ قال بلى قال عبد الملك اردت من هذا ان قولها يجوز وحدها على ما ادعت هي من الاسلام. ان قولها يجوز وحدها - 00:02:24

لو قالت اني مسلمة يكفي ذلك. احسن الله اليك. على ما ادعت هي من الاسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال عبد الملك اردت من هذا ان قولها يجوز وحدها - 00:02:41

على ما ادعت هي من الاسلام. قال عبد الملك وانما ناظرتة على بابك لما اخذ من المسلمين فوثبوا عليهم بابك واتباعه على المسلمين فحبلن من هؤلاء الخرامية. فنفج من ذلك اولاد - 00:02:54

قال لهم تبع لي امهاتهم اما من بلغ وقاتل حكم حكم هؤلاء المقاتلين كما في روایة الميمون عن الامام احمد نعم قال ابو بكر خلال قال الميموني هنا ان ابا عبد الله لم يدرى ما حكمه في هذا الموضوع فابو عبدالله قد حكم - 00:03:14

عن جماعة حكم المرتدين وحكم نسائهم وذرياتهم اذا ولدوا في دار الشرك. وحاربوا بعد ذلك على نحو على نحو مما سأله على نحو مما سأله الميموني في نساء من اخذته بابك وقد اجاب ابو عبد الله في ذلك وقد اخرجته في كتاب السير ويطول - 00:03:37

شرحه هنا وانما توهم الميموني ان ابا عبدالله لا يدرى ما حكم الولد اذا حاربنا؟ وبالله التوفيق. كتاب السير من الكتب الكبيرة للامام احمد ويتعلق بسير الجهاد وقتل اهل البغى واحكام اهل الملل - 00:03:59

وروى الخلال منه بعضه في الجامع في أحكام أهل الملل فإذا بلغ هؤلاء الأولاد فانهم يعاملون معاملة البالغين فان كانوا مع المشركين الكفار عونوا من عبادة المشركين وان كانوا مع الخوارج البواة عموماً معاملة البغاء - [00:04:20](#)

لأنهم صاروا مكفيين ببلوغهم وان كانوا صغار فانهم يتبعون أحكام امهاتهم نعم اخبرني حرب بن اسماعيل الكرماني قال قلت لاحمد بن حنبل الرجل يبيع غلامه من الخوارج؟ قال لا. قلت يبيع غلامه - [00:04:43](#)

من الخوارج على جهة الاستفهام قال الإمام احمد لا. نعم قلت فيبيع منهم الطعام والثياب. قال لا. قلت فان اكرهوه فكره ذلك كله. قلت فيشتري منهم. قال لا ولا يبيع. لا يتعامل مع الخوارج لا بيعا ولا شراءه - [00:05:03](#)

لان التعامل معهم يعنيهم على منكرهم وباطلهم والله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعصيان هذا من التعاون على العصيان ولا يبيع غلامه من الخوارج - [00:05:24](#)

ما يبيعهم غلام عنده ولا طعام ولا لباس لأن هذا اعانته لهم على منكرهم نعم واخبرنا محمد بن علي السمساري ان يعقوب ابن مختار حدثهم ان ابا عبدالله قال لا تبع لهم الطعام - [00:05:40](#)

ولا تشتري منهم. وقال الخوارج مارقة قوم سوء. الله المستعان نعم اخبرني حامد واحمد انه سمع الحسن بن محمد بن الحارث قال قلت يا ابا عبدالله يكره للرجل يحمل الى - [00:06:01](#)

سجستان قلت يا ابا عبدالله يكره يعني ايكره للرجل يحمل الى مثل سجستان يحمل لهم اللباس والطعام يبيعه عليهم نعم قال قلت يا ابا عبدالله يكره للرجل يحمل الى مثل سجستان البازيون والادم. البازيون نوعاً من انواع - [00:06:20](#)

اللبسة والادم الطعام الذي يتخذ ادامه وسجستان لانه ظهر في جهاتها الخوارج كانت لهم فيها شوكه يظهرون مقابلاتهم واراءهم الله المستعان. نعم يكره للرجل يحمل الى مثل سجستان البازيون والادم. فيبيعه في المدينة من قوم لا يرون رأي الخوارج. الا انه يرى - [00:06:46](#)

ليحمل اليهم فلم يرى بأساً يبيع ممن لا يرى رأي الخوارج. قلت ترى ان يحمل اليهم قال يعمل على ما يرى اي يعمل يفعل ما هو مناسب له على ما يرى اي مناسب له اذا كان يبيعه على غير الخوارج - [00:07:16](#)

بان لا يعين الخوارج على على منكرهم بما يبيعه اليهم ويشتريه منهم اما من لم ير رأي الخوارج فلا بأس ان يباع لهم ويشاربهم امساء للاصل نعم قال يعمل على ما يرى كانه لم يرى بأساً ان يحمل اليهم يعني اهل سجستان ممن لا يرى رأي الخوارج - [00:07:36](#)

نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل انه قال لابي عبدالله فان بلدنا بلد يأتيه الخوارج في كل سنة وان الناس يختلفون علينا في في تلك البلدة فذهب الى التسهيل في ذلك والمقام. نعم المقام يعني الاقامة في بلد - [00:08:03](#)

فيهم من يرى رأي الخوارج وفيهم من لا يرى رأيهم لم يأمر الإمام احمد بالمباهنة منهم والمفاصلة عنهم لأنهم هم الاصل لم يرى في هذا بأساً اي في الاقامة كما انه لم يرى بأساً بالبيع والشراء من لم ير رأي الخوارج وان كان في النواحي - [00:08:23](#)

يظهر قولهم مذهبهم اه بدعتهم. نعم واخبرني حامد بن احمد انه سمع الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني انه سأله ابا عبدالله عن امر الخوارج عندها قال قلت ان في المدينة ظهر نظر خلافهم - [00:08:43](#)

قال قلت انا في المدينة ظهر خلافهم ونصلي في جماعة ونجمع غير انهم انكتبوا الى الوالي بامر لم يجد الوالي ينفذه من ان ينفذه. يعني ان هؤلاء الخوارج موجودون في سجستان - [00:09:05](#)

ولكن لنا اهل السنة ظهر خلافهم ما نوافقهم على بدعتهم ونصلي جماعة ونجمع من غير امرهم لكن لهم قوة وسطوة انهم اذا كتبوا الى الوالي بامر انفذ الوالي ما كتبوا به - [00:09:22](#)

وقال الإمام احمد تظہرون مخالفتھم وقال الحسن ابن محمد نعم ظهر مخالفتھم قال اكره مجاورتھم اي في السکنة لئلا يتأثر بهم قلت اذا كانت معيشته فيها ما لنا الا هذه البلاد - [00:09:40](#)

قال ارجو الا يكون به بأس. لكن ان وجد محيصاً يتحيص ويختلف عنهم لئلا يتأثر بهم نعم اخبرني احمد بن الحسين ان ابا عبدالله سئل عن الخوارج فقال لا تكلمهم ولا تصلي عليهم. وهذا من هجر اهل السنة - [00:10:00](#)

أهل البدع فنھي عن محادثهم المحادثة التي فيها ملائنة. اما الانكار عليهم ومناقشتهم ونظرتهم من اهل العلم فھذه سنة الصحابة رضي الله عنهم وقوله لا تصلي عليهم اي على من مات منهم - [00:10:20](#)

وهذا يشعر بجلاة وفطاعة بدعتهم وترك الصلاة عليهم اما لانهم كفار هو احد القولين او هجرا لهم ولبدعتهم كما قاله الائمة في القردية وفي المرجئة وفي الوعيدية فيكون هذا من باب الهجر - [00:10:39](#)

كما ان الامام واهل الفضل لا يصلون على الباغي ولا على الخارج على الجماعة نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا هشيم قال انبأنا العوام قال حدثنا ابو غالب عن عن ابي امامۃ رضي الله - [00:11:02](#)

عنہ فلما زاغ وزاغ الله قلوبهم قال هم الخوارج اعوذ بالله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني هؤلاء الخوارز زاغوا عن الھدی عن آآ عن الدین فازاغ الله قلوبهم اي اضلهم - [00:11:21](#)

وما اظلمهم الا بفعلهم نعم اخبرني حرب قال انبأنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن ابيوب قال دفع الى محمد خرجا ابيعه في فتنۃ ابن الاشعث او ابن المھلب قال فقلت ابيعه منهم. قال اما انه ليس بسلاح ثم قال لي بعد لا تبعه منهم. نعم - [00:11:39](#)
لا تبعه منهم اي لا تبعه عليهم. هذا الخرج وهو وعاء لكن قد يستخدم في زمن الفتنة فيما يعين على الفتنة وقال في فتنۃ ابن الاشعث في فتنۃ عبدالرحمن ابن الاشعث - [00:12:05](#)

بدأت سنة في اواخر سنة احدى وثمانين ودخل فيها من دخل واستمرت سنين او فتنۃ ابن المھلب ابن ابي سفرة وهي فتنۃ ايضا وقعت على الامرا منبني امية فقلت ابيعه منهم اي ابيعه عليهم - [00:12:20](#)

قال اما انه ليس بسلاح لانه جاء النھي الشریعة عن بيع السلاح زمان الفتنة لانه يعيین على الاحتراب والاقتتال ثم قال له بعد ذلك لا تبعه لان فيه الاعانة على الفتنة وهو خرج - [00:12:46](#)

يعني ائمه شناط او عیة بيعها عليهم مما يعيینهم على هذه الفتنة فنھي الامام احمد عن كل ما يقرب من هذه الفتنة نعم وراني حرب قال حدثنا عبد الرحمن ابن عمرو النصري قال سمعت سوار ابن عمارة يحدث عن ابي يحيى السري ابن يحيى قال - [00:13:09](#)
حدثني عبد الكريم ابن رشید قال لما كانت الازارقة بفارس قال جعل اهل الاهواز يسرون الخيل فيحملونها اليهم فقال الاحرف ابن قيس ما اعلم اهل الاهواز الا قد حل سباهم؟ الله المستعان - [00:13:34](#)

اه الازارقة هم اشد فرق الخوارج المئة الاولى نافع ابن الازرق الدؤلي الحنفي اليماني وكان نافع هذا من طلبة العلم اخذ عن ابن عباس وعن عبد الله ابن الزبير واعجب بنفسه فصار يغالط ابن عباس - [00:13:52](#)

الى من اجتمع له في شدته واغتر بفهمه وحذاقته من اغتر من الخوارج فانحازوا اليه فكانت الازارقة وهي اشد بدع الخوارج واشد فرقهم الثلاث اشد فرقهم الرابع قد جاء نافع بن الازرق بثلاث بدع عن عموم الخوارج - [00:14:15](#)

البدعة الاولى انه اوجب الهجرة اليهم ومن لم يهاجر اليهم يتبرأ منهم فاتى ببدعة الهجرة اليهم البدعة الثانية وجوب البراءة والتبرى من لم يهاجر اليهم مع قدرته ونشأ من ذلك تکفیر من لم يهاجر اليهم - [00:14:43](#)

ثم اتى ببدعة ثالثة بالامتحان كل من هاجر اليهم ولهذا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الشهادة بداعه والامتحان بداعه اول من اظهر امتحان الناس على دینهم الازارقة - [00:15:09](#)

وصارت هذه بداع خارجية كانت لهم شوكة في السواد ثم امتدت شوكتهم الى بلاد الاهواز بلاد الاهواز وهي شرق البصرة والکوفة فجعل اهل الاهواز يسرون الخيل اليهم يبيعونه عليهم ويحملونها اليهم لانهم يبونها - [00:15:28](#)

بقتالهم المسلمين وقال فيهم الاحنف ابن قيس وهو من كبار التابعين ادرك الاسلام ولم يلق النبي صلی الله عليه وسلم واسمه الضحاك ابو بحر الاحنف لحنف في ساقی اي دقة في ساقیه - [00:15:53](#)

وكان مشهور بالحلم وهو من بنی سعد احد فروع تمیم الاربعة المشاھیر. يعد الناسبون الى تمیم بطور المجد اربعة کباراً يعدون الرباب وال عمر وسعداً ثم حامضة الخيار و كان مشهوراً بالحلم - [00:16:16](#)

وهو الذي داراه معاوية ابن ابي سفيان وكان الاحنف مع علي دراهم وتلطف معه مع شدة الاحنف عليه فقال له ابنه يزيد يا اباه كيف

تداريه وهو يقول يقول عنك كذا وكذا وكذا - [00:16:39](#)

قال اسكت يا صبي ان مع هذا مئة الف من قوم اي من تميم يغضبون لغضبه لا يدرؤن لما غضب ويرظون لرظاه لا يدرؤن ومشهور
الاحنف بالحلم وبالعلم فاما حلمه - [00:16:57](#)

فسئل عن ذلك قال اخذته عن قيس ابن عاصم المنقري ان قيسا سماه النبي صلى الله عليه وسلم بسيد الوبر وقد ادرك النبي واسلم
رضي الله عنه وكان وكانت السيادة لانه فدى من ما له عشرة الاف بغير في قتلى عبس وذبيان - [00:17:17](#)

وكان من حلمه قيس بن عاصم عم الاحنف بن قيس انه محتب في مجلس قومه فجاءوا بابن أخيه مربوطا وبرأس ابنه لأن ابن أخيه
قتل ابنه فقال وهو وهو لم يفك حبوته - [00:17:41](#)

واروا اخاكم واطلقوا ابن عمكم واذهبوا الى مراحل الابل فخذلوا منها مئة فسوقوها الى امه فانها اجنبية عنكم ولم يحل قيس بن
عاصم حبوته تعلم منه الاحنف هذا الحلم. واما علمه - [00:18:02](#)

كما قال هنا ما اعلم اهل الاهواز الا حل سباهم اي سبب اموالهم لانهم اعانون الخوارج لما باعوا عليهم الخيول التي هي مراكبهم في
البغى وفي خروجهم على جماعة المسلمين - [00:18:24](#)

نقف على هذا الموضوع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويعيننا وياكم
وال المسلمين من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:18:44](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:19:00](#)